

## علاقة الذكاء العاطفي بالتوافق النفسي الاجتماعي (دراسة ميدانية لعينة من المتزوجين بولاية الوادي)

د. سلامي دلال: جامعة حمة لخضر- الوادي: الجزائر

### الملخص:

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين الذكاء العاطفي و التوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من المتزوجين في مدينة الوادي ، حيث استخدمت الباحثة مقياس الذكاء العاطفي (بار- اون ، 1997) ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي زينب محمود شقير (2003) و تكونت عينة الدراسة من (110) متزوجا.

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الذكاء العاطفي و التوافق النفسي الاجتماعي وكذلك انه لا يوجد فروق في الذكاء العاطفي تبعاً لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: الذكاء العاطفي - التوافق النفسي الاجتماعي

## the relationship between emotional intelligence and social adjustment ( among of different area in the city of Eloued)

### Abstract:

This research aims at studying the relationship between emotional intelligence and social adjustment; among of different area in the city of Eloued. The researcher has used Bar- On emotional Quotient inventory 1997;and zeineb shaquir (2003) social adjustment test; and The sample consists of (110)married.

The study gives the following result: \*A close positive relationship between emotional intelligence and social Adjustment. \*No significant statistical differences in emotional intelligence according to the sex .

**Keywords:** emotional intelligence- marital adjustment

## مقدمة :

يبدو ان انسان الوقت الحاضر قد ترصده الضمور الوجداني وامسك به ونخر في حياته فهو اللاهث وراء القشور والمظهرية و الباحث عن اسطح الاشياء والمعاني ،وهو من صار لا يتحسس قلبه ومشاعره وهو ايضا الهزيل داخليا والمتعثر في جفاف شعوري وخواء روحاني والسائر في طريق انهيار خطير حيث اللانتماء واليأس وفقدان القيمة ومعنى الحياة في عالم خصومته للوجدان إلا من رحم رب العباد تبارك وتقدس ، وانه مما لا يدع مجالاً للشك أن ما واجهته البشرية في السنوات القليلة الماضية في شتى مناحي الحياة من الهجمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية يفوق حدود الخيال مما قد يدفع بأفراد المجتمع الى العدائية والعنصرية والتخريب والعنف والإرهاب والى تدمير بنيتهم الوجدانية بوجه عام مما يحتم على الباحثين التربويين والمربين والآباء والمعلمين بضرورة الاهتمام بالتربية الوجدانية وصولاً الى نمو سليم ومتكامل لأفراد المجتمع.

لذلك فإن أهمية الذكاء العاطفي في الحياة تكمن في انه الوسيلة التي تساعدنا على أن نصبح مبتكرين متعاطفين ملتزمين متحملين للمسئولية مهتمين منصفين محترمين ومنتجين في المجتمع.

وهذا ما تؤكدده العديد من الدراسات منها دراسة خولة البلوي ( 2004 ) ، غنيم(2001) ، دراسة ثريا السيد عطا

احمد (2003) ، دراسة (Engelberg & Sjoberg 2004)، سكوت (2001)Schutte.et.al،

وهذا ما دفعني إلى الاهتمام بهذا الموضوع والبحث عن العلاقة الكامنة بين الذكاء العاطفي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من المتزوجين بولاية الوادي، حتى يمكن الاستفادة من نتائج تلك الدراسة في الخروج بالتوصيات والمقترحات اللازمة لتقديم البرامج الإرشادية .

## 1- الإشكالية :

لقد لاحظ علماء النفس منذ مدة ليست بطويلة أن ذكاء الإنسان ليس مرهونا بتاتا بما يملك من مؤهلات أكاديمية أو مستوى جامعي راق، بقدر ما هو مرتبط أساسا بقدرته على فهم مشاعره و مشاعر غيره، و تسييرها لخدمة صحته النفسية و تطوير قدراته العقلية ذاتيا، و النجاح في علاقاته الاجتماعية و تطوير مجتمعه على هذا الأساس ، و على صفات ومهارات أطلق العلماء عليها اسم "الذكاء العاطفي"، وبدؤوا بإجراء أبحاث حوله لما له من تأثير على الفرد في مجالات الحياة كافة ، يسعون إلى توظيفه في فهم شخصية الإنسان ، وتنمية قدراته التعليمية والإبداعية ورفع مستوى عمله وإنتاجه، وإرساء قواعد متينة لتكيف الإنسان داخل مجتمعه ، فهو من أحدث أنواع الذكاءات في الوقت الحالي الذي يتطلب رؤية غير تقليدية لمفهوم الذكاء لأن المجتمع الان يواجه تغيرات متنوعة صحية ثقافية سياسية اقتصادية، وهي تتطلب من الفرد ليس فقط قدرات عقلية لحل المشكلات التي تواجهه ولكن تحتاج أيضا الى قدرات وجدانية انفعالية يمكن من خلالها التأثير على الأفراد داخل المجتمع.

حيث يعرف الذكاء العاطفي بار-أون 1997 هو "مجموعة منظمة من القدرات غير المعرفية، الكفاءات والمهارات التي تؤثر على قدرة الفرد للتوافق مع المتطلبات البيئية والضغط"

ويذكر جولمان أن الذكاء التقليدي (IQ) يساهم بنسبة 20% من العوامل التي تحدد النجاح في الحياة في حين يترك 80% لعوامل أخرى من بينها الذكاء الوجداني (EQ)، فالذكاء التقليدي يساعد الفرد على النجاح في الجانب الأكاديمي، بينما الذكاء الوجداني يساعد الفرد على النجاح في مجالات الحياة كافة (1).

وهناك العديد من الدراسات التي أثبتت أهمية دور الذكاء العاطفي للنجاح في العديد من مجالات الحياة كالزواج والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين والتكيف مع تحديات وضغوط الحياة دراسة مارتينز (2000)، دراسة ثريا السيد عطا الله (2003)، دراسة كونكل (2002)، دراسة خولة البلوي (2004)، دراسة جويرج (2008)، دراسة فرج وعبد الله (1999)، دراسة سعد العبدلي (1430)، دراسة الشارخ (2010)، دراسة عبدالله جاد محمود (2006)، دراسة جوثي وثنجام (2009) ودراسة مقدم فهمية (2010)، ودراسة سكوت (2001) Schutte.et.al هذا ويعتبر الزواج من أهم الأحداث في حياة الإنسان، ويؤدي بالفرد إلى نقلة نوعية، فبعد أن عاش لسنوات طويلة كجزء من أسرة أصبح رأس أسرة أخرى، والزواج هو طريق للتوافق النفسي والاجتماعي فبالإضافة أنه يؤدي إلى تحقيق الفرد لذاته ويلبي حاجاته وفق طرق مقبولة اجتماعيا، نجده في نفس الوقت يحقق مطالب المجتمع منها الحفاظ على النوع البشري حيث يقول المولى عز و جل في محكم تنزيله "ومن آياته ان خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون" (2) (الروم 21) إن نجاح الأسرة في وظائفها يتوقف على ركائز هاته المؤسسة ألا وهما الرجل والمرأة بأن يكونا على قدر من التوافق، والتوافق حسب جولدنسون Goldenson "هو محصلة المشاركة في الخبرات والاهتمامات والقيم واحترام أهداف وحاجات ومزاج الطرف الآخر والتعبير عن المشاعر، وتوضيح الأدوار والمسؤوليات والتعاون في صنع القرارات وحل المشكلات وتربية الأبناء، والإشباع الجنسي المتبادل"، هذا يعني باختصار ب أن يكون الرجل والمرأة على قدر من النضج والذكاء العاطفي.

وعلى ضوء ما سبق نتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء العاطفي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة الدراسة؟
- هل توجد فروق في الذكاء العاطفي باختلاف متغير الجنس؟

## 2-فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء العاطفي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة الدراسة.
- توجد فروق في الذكاء العاطفي تبعاً لمتغير الجنس.

## 3-أهداف الدراسة :

- التعرف على طبيعة علاقة الذكاء العاطفي بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة الدراسة.
- التعرف على الفروق في الذكاء العاطفي باختلاف متغير الجنس.

## 4-أهمية الدراسة:

- يتناول مفهوماً جديداً من المفاهيم النفسية الذي لم يظهر إلا مع أواخر القرن العشرين ورغم ذلك فقد أصبح مؤشراً هاماً للنجاح الشخصي والاجتماعي و الزوجي ونقصد به الذكاء العاطفي .

- تستمد الدراسة أهميتها من تناولها موضوع الذكاء العاطفي و علاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي خاصة على مستوى البيئة المحلية.

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من ارتباطها بالأسرة والحياة الزوجية.

- من خلال النتائج المتوصل إليها تساعد في تصميم برامج الإرشاد الزواجي وتعليم المتزوجين والمقبلين على الزواج مهارات الذكاء العاطفي لتحقيق التوافق والسعادة الزوجية .

#### 5- حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية:

-الحدود البشرية: تم إجراء الدراسة الحالية على عينة من المتزوجين .

-الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الحالية بولاية الوادي.

-الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة الحالية في الموسم الجامعي 2014- 2015

#### 6- تحديد مصطلحات الدراسة:

##### \*الذكاء العاطفي :

يعرفه بار-أون **Bar-on** بأنه " مجموعة منظمة من القدرات غير المعرفية، الكفاءات والمهارات التي تؤثر على قدرة الفرد للتوافق مع المتطلبات البيئية والضغط".

ويعرف اجرائيا في هذه الدراسة هو الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس الذكاء الوجداني لبار -أون الذي يتكون من 133 عبارة .

##### \*التوافق النفسي الاجتماعي :

تعريف (**mouly**) : "التوافق هو العملية التي بواسطتها يحاول الفرد أن يحافظ على مستوى من التوازن النفسي

والفسيولوجي، وهذا التوازن يرجع إلى السلوك الموجه نحو تخفيض التوتر وهذا يتضمن حالة من العلاقة

الإيجابية بين الفرد وبيئته".

ويعرف اجرائيا في هذه الدراسة هو ما يقيسه المقياس المعد من قبل زينب محمود شقير في طبعته الأولى 2003 والذي يحتوي على 80 بند.

#### 7-الدراسات السابقة:

❖ 1- وقامت **خولة البلوي ( 2004 )** بدراسة حول الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق النفسي والمهارات

الاجتماعية وذلك لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمدينة تبوك بلغ قوامها ( 290 ) طالبة ، طبقت

عليهم الباحثة مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد عثمان ورزق 1998م ، مقياس التوافق النفسي من إعداد

القفص 2000، ومقياس المهارات الاجتماعية من إعداد السامدوني 1991، وقد أسفرت الدراسة عن عدد

من النتائج منها :

- وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والتوافق النفسي .

-وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية.

- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات مرتفعات الذكاء الانفعالي ومتوسط درجات الطالبات منخفضات الذكاء الانفعالي في أبعاد التوافق النفسي (الواقع ، التشبعت السالبة ) لصالح مرتفعات الذكاء الانفعالي

- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات مرتفعات الذكاء الانفعالي ومتوسط درجات الطالبات منخفضات الذكاء الانفعالي في أبعاد التوافق النفسي ( اشتهاؤ التوتر ، وخفض التوتر ، رضا القناعة ، المسايرة ) .

- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات مرتفعات الذكاء الانفعالي ودرجات الطالبات منخفضات الذكاء الانفعالي في أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية ( الحساسية الانفعالية ، الضبط الانفعالي ، التعبير الاجتماعي ، الضبط الاجتماعي ) لصالح مرتفعات الذكاء الانفعالي .

- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات مرتفعات الذكاء الانفعالي ومتوسط درجات الطالبات منخفضات الذكاء الانفعالي في بعدي مقياس المهارات الاجتماعية ( التعبير الانفعالي ، الحساسية الاجتماعية ) .

- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في جميع أبعاد الذكاء الانفعالي تبع المتغير التخصص الدراسي ( علمي - أدبي ) (3)

#### ❖ ب - دراسة ثريا السيد عطا احمد (2003)

حول الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق النفسي والتحكم الذاتي تهدف الدراسة الى تحديد مدى ارتباط الذكاء الوجداني بالتوافق النفسي والتحكم الذاتي وتحديد أثر اختلاف متغيرات السن ، مستوى التعليم ، العمل ، محل الإقامة، دخل الأسرة ، عدد الأولاد على الذكاء الوجداني والتوافق النفسي والتحكم الذاتي لدى أفراد الدراسة كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن البناء العاملي لمتغيرات الدراسة لدى أفراد عينة الدراسة .

وقد تكونت عينة الدراسة من (200) سيدة متزوجة (100) سيدة عاملة (100) غير عاملة و تتراوح أعمارهن ما بين 20- 50 سنة تم اختيارهم عشوائيا من الريف والحضر من محافظات القاهرة والجيزة والشرقية ،وقد استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الوجداني ومقياس التوافق النفسي واستمارة وصف العينة من إعدادها. كذلك استخدمت مقياس التحكم الذاتي من إعداد عبد الوهاب محمد كامل ،وقد قسمت الذكاء الوجداني في مقياسها وفقا لأربع محاور هي معرفة الذات وإدارة الانفعالات والتحكم في العاطفة والعلاقات الاجتماعية.

أما مقياس التوافق النفسي فقد تضمن أربع أبعاد للتوافق هي التوافق الزوجي والتوافق الاجتماعي والتوافق الأسري والتوافق الانفعالي.

وقد توصلت الدراسة الى وجود فروق بين العاملات وغير العاملات في الذكاء الوجداني والتوافق النفسي ،بينما لم توجد فروق بين المجموعتين في التحكم الذاتي

كما وجدت فروقا بين العائلات وغير العائلات على أبعاد ومقاييس الذكاء الوجداني والتوافق النفسي بتأثير الاختلاف في متغيرات مستوى التعليم، مكان الإقامة، السن دخل الأسرة، عدد الأولاد.

كما تبين وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني للباحثة والتوافق النفسي والتحكم الذاتي، وقد أسفر التحليل العاملي عن وجود سبعة عوامل هي التوافق النفسي ومستوى التعليم، الذكاء الوجداني، التوافق الانفعالي، محل الإقامة، دخل الأسرة، متغيرات ديموجرافية.

وأمكن التوصل إلى نموذج للتنبؤ بالتوافق النفسي من خلال بعدي إدارة الانفعالات والعلاقات الاجتماعية.

❖ ت - وفي دراسة غنيم (2001) التي هدفت إلى: التحقق من بنية الذكاء الانفعالي وطبيعته من خلال علاقته بمتغيرات شخصية وهي: فاعلية الذات وتقدير الذات، ومتغير اجتماعي يتضمن أربع مهارات اجتماعية هي: ( الحساسية الانفعالية - الضبط الانفعالي - الحساسية الاجتماعية - الضبط الاجتماعي )، والوقوف على مدى ارتباط مكونات الذكاء الانفعالي بتلك المتغيرات، وبيان مدى تمايزها عن تلك المتغيرات، وتكونت العينة ( 191 ) طالبا بكلية الم علمين في المملكة العربية السعودية بمتوسط عمري (20.22) سنة، طبق عليهم مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد الباحث ومقياس فاعلية الذات لرضوان 1997 ومقياس تقدير الذات للدريني ومقياس المهارات الاجتماعية للسمادوني 1991 وأظهرت الدراسة النتائج التالية:

- يمكن التنبؤ بالذكاء الانفعالي من خلال كل من المهارات الاجتماعية وتقدير الذات وفاعلية الذات.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات منخفضة ومتوسطي الذكاء الانفعالي في فاعلية الذات لصالح متوسطي الذكاء الانفعالي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات منخفضة ومرتفعي الذكاء الانفعالي في فاعلية الذات لصالح مرتفعي الذكاء الانفعالي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مرتفعي ومتوسطي الذكاء الانفعالي في فاعلية الذات.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاثة في كل من الأبعاد التالية للمهارات الاجتماعية (الحساسية الانفعالية - الضبط الانفعالي - الحساسية الاجتماعية) وتقدير الذات لصالح مجموعة مرتفعي الذكاء الانفعالي.

• ث - دراسة (Engelberg & Sjoberg 2004) وهدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني كقدرة

كما يقاس بمقاييس التقدير الذاتي ومقاييس الأداء الأقصى وبين التوافق الاجتماعي لدى عينة من طلاب

الجامعة، وتم استخدام مقياس Schutte et al 1998 لقياس الذكاء الوجداني كقدرة بأسلوب التقدير الذاتي واستخدام مقياس للذكاء الانفعالي بأسلوب الأداء الأقصى من إعداد ، Sjoberg في 2001، وأشارت الدراسة في بعض نتائجها إلى أن العلاقة بين التوافق الاجتماعي والذكاء الوجداني كقدرة كما يقاس بمقاييس الأداء الأقصى غير دالة إحصائياً، بينما كانت العلاقة بين التوافق الاجتماعي والذكاء الوجداني كقدرة كما يقاس بمقاييس التقدير الذاتي علاقة موجبة دالة إحصائياً.

- ج- قام سكوت (Schutte et al 2001) بدراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين الذكاء الانفعالي والعلاقات بين الأشخاص من خلال سلسلة من الدراسات تناولت العلاقة بين الذكاء الانفعالي وسبعة مظاهر للعلاقات بين الأشخاص، أربعة منها تتعلق ببناء العلاقات وهي: التعاطف، القدرة على مراقبة الذات في العلاقات الاجتماعية، والمهارات الاجتماعية، التعاون، أما المظاهر الثلاث الباقية فتشير إلى دلالات مهمة حول نوعية تلك العلاقات وهي: الاندماج، والروابط القريبة الفعالة، والرفقة القريبة المرضية، وقد أجريت سلسلة الدراسات على عينات مختلفة في أحجامها وأعمارها، اهتمت كل دراسة منها بعلاقة الذكاء الوجداني بأحد المظاهر السبعة للعلاقات بين الأشخاص، وقد توصل الباحثون من خلال النتائج إلى أن الأفراد الذين سجلوا درجات مرتفعة على مقياس الذكاء الوجداني هم الذين حصلوا على درجات مرتفعة في المظاهر السبعة للعلاقات بين الأشخاص فهم أكثر تعاطفاً، وأكثر قدرة على مراقبة الذات في المواقف الاجتماعية، ولديهم قدرة أكبر من المهارات الاجتماعية، كما أنهم أكثر تعاوناً، مما يدل على كفاءتهم في بناء العلاقات الإيجابية مع الآخرين، أما فيما يتعلق بنوعية العلاقات التي يرتبط ذوي الذكاء كميز بالاندماج العاطفي، كما أن علاقاتهم الزوجية أكثر نجاحاً، وخاصة أولئك الذين يرتبطون بأزواج مرتفعي الذكاء الوجداني، ومن ثم فإن البيوت الزوجية التي يتصف كلا الطرفين فيها بذكاء وجداني مرتفع تكون أفضل من حيث نوعية العلاقة داخل الأسرة.

#### -توظيف وتقييم الدراسات السابقة:

وقد تم تسجيل ملاحظات حول الدراسات السابقة كما يلي:

**أهداف الدراسات:** اختلفت الدراسات السابقة في طبيعة أهدافها تبعاً لطبيعة موضوع الدراسة وكذا الحال للظروف والإمكانيات المتوفرة لكل دراسة.

**عينة الدراسات:** تراوحت عينة أغلبية الدراسات السابقة بين (191) كما في دراسة غنيم (2001) و 290 كما في دراسة خولة البلوي (2004) وكانت دراستنا الحالية حوالي 110 فرد .

**أدوات الدراسات:** في دراسة خولة البلوي (2004) مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد عثمان ورزق 1998م، كما استخدم (Engelberg & Sjoberg 2004) مقياس Schutte et al 1998 لقياس الذكاء الوجداني لكن دراستنا اعتمدت على قائمة بار-اون لقياس الذكاء العاطفي.

أما خولة البلوي ( 2004) فقد استخدمت مقياس التوافق النفسي من إعداد القفاص (2000) و في دراستنا الحالية اعتمدنا مقياس زينب محمود شقير في طبعته الأولى 2003

## 8- إجراءات الدراسة الميدانية:

### 1- منهج الدراسة:

تعد الدراسة الحالية من البحوث الوصفية الارتباطية، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي لأنه يُوفر فهمًا عن علاقة الذكاء العاطفي بالتوافق النفسي الاجتماعي. وبالتالي تم تبني هذا المنهج لأنه يقوم بدراسة متغيرات البحث كما هي لدى أفراد العينة دون أن يكون للباحث دور في ضبط المتغيرات.

### ب- عينة الدراسة:

بعد تعذر بل استحالة تطبيق الأسلوب العشوائي في الاختيار، وهذا للاعتبار المنهجي المرتبط بالعشوائية ذاتها، والتي تقتضي منح نفس الفرص لكل مفردات المجتمع الإحصائي حتى تختار ضمن عينة الدراسة، تكونت عينة الدراسة من (110) زوج وزوجة أبدوا رغبتهم في مشاركتهم في الدراسة من خلال الإجابة عن المقاييس المستعملة لتجميع البيانات، وعليه يمكن القول أننا اعتمدنا على معاينة التطوع بمعنى أنه تم الاعتماد على من كانت له رغبة حقيقية في التعاون وذلك بعد توضيح أهداف الدراسة .

حيث تم توزيع 250 نسخة من استبيانات البحث في بعض كليات جامعة حمه الاخضر الوادي من أساتذة وطلبة وعمال وكذا بعض المؤسسات التعليمية و الاقتصادية والصحية ،وتطلب عملية توزيع الاستبيانات واسترجاعها قرابة ثلاث أشهر لكون الاستبيانات طويلة وتحتاج الى وقت للإجابة .

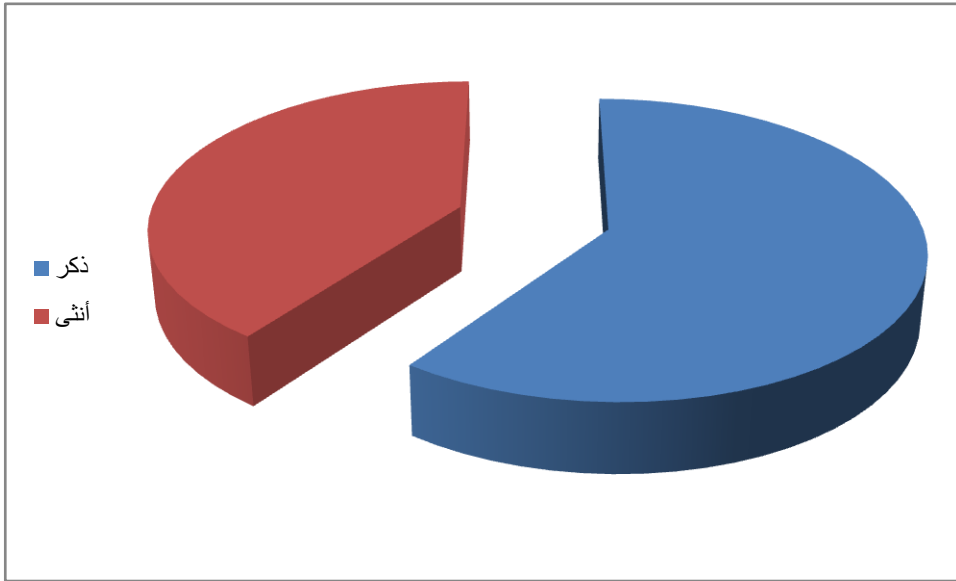
### - توزيع عينة الدراسة حسب الجنس :

#### الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس .

متغير الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	66	60%
أنثى	44	40 %
المجموع	110	100%



## الشكل رقم (01) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس .



نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) و الشكل رقم (01) أن أكبر فئة للعينة هم من الذكور بنسبة 60% وبالمقابل نجد أنّ 40 % من العينة من الاناث .وهذا يعطي قراءة مختلفة للنتائج لكون أغلب العينة ذكور، فالرجل له خصائص انفعالية واجتماعية وفكرية مختلفة عن الأنثى .

## ت-أدوات جمع البيانات:

\*مقياس الذكاء العاطفي: اعتمدت الباحثة على قائمة بار - اون التي تعتبر من اول المقاييس التي وضعت لقياس الذكاء الوجداني ويتكون من 133 بند ، ويتضمن المقياس خمسة مقاييس اساسية تضم خمسة عشرة مقياسا فرعيا ويستغرق اجراؤه حوالي نصف ساعة ،ويستخدم سلم ليكرت لخمس درجات للإجابة (4) .

وقدم التأكد من صدق وثبات المقياس القائمة في دراسات عربية كثيرة ( دراسة حسين 2004 ) (دراسة نور الهي 2009)(دراسة الشارخ 2010) ،اما في البيئة الجزائرية فقد تم التأكد من صدق وثبات المقياس من طرف الباحثة مقدم فهيمة في دراستها بعنوان "الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى عينة من المعلمين "سنة 2010 حيث وجدت معامل ثبات المقياس 0.98 بمعامل ألفا كرونباخ أما فيما يخص صدق المقياس 0.80.

• \* مقياس التوافق النفسي الاجتماعي: هو المقياس المعد من قبل زينب محمود شقير في طبعته الأولى

2003 والذي يحتوي على 80 بند لكل بند ثلاثة بدائل ويحصل كل مفحوص على درجة 0، 1، 2 بالنسبة

للبنود السالبة أو 0.1.2 بالنسبة للبنود الموجبة حيث غطت عبارات المقياس في مجملها بعد التوافق

الشخصي والانفعالي ،بعد التوافق الصحي والتوافق الاجتماعي.

ولقد تم التأكد من صدق وثبات مقياس التوافق النفسي الاجتماعي في البيئة الجزائرية من طرف الباحث مومن

بكوش في دراسته المعنونة "القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي " لنيل

شهادة الماجستير سنة 2013 حيث تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقتين طريقة التجزئة النفسية 0.86 وطريقة

التناسق الداخلي للبنود الفا كرونباخ ، وتم التأكد من صدق المقياس بطريقتين طريقة المقارنة الطرفية لقياس الصدق التكويني وطريقة الاتساق الداخلي لقياس صدق المحتوى (5)

### ث- الأساليب الإحصائية :

\* الإحصاء الاستدلالي: والمتمثل في كل من: معامل الارتباط بيرسون Pearson ، اختبار "ت" لدلالة الفروق ، وذلك من خلال الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS .

- الإحصاء الوصفي: والمتمثل في كل من التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية

### 9- عرض ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة:

#### - عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى:

تنص فرضية للدراسة على أنه توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء العاطفي و التوافق النفسي الاجتماعي وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لفحص العلاقة الارتباطية بين الدرجات التي تحصل عليها المبحوثين على مقياس الذكاء العاطفي ، وبين الدرجات التي حصلوا عليها على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي، حيث تحصلنا على النتائج التالية:

#### الجدول رقم (02) يوضح معامل ارتباط بيرسون بين الذكاء العاطفي والتوافق النفسي الاجتماعي

المتغير	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	العينة	القرار
الذكاء العاطفي - التوافق النفسي الاجتماعي	0.01	0.65	110	دالة

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (21) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء العاطفي والتوافق النفسي الاجتماعي، حيث بلغ معامل الارتباط (0.65) عند مستوى الدلالة (0.01)، بمعنى كلما زاد مستوى الذكاء العاطفي كلما زاد مستوى التوافق النفسي الاجتماعي. وتتفق النتيجة المتوصل إليها في الدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات السابقة كنتائج دراسة خولة البلوي (2004) و دراسة ليفينغستون وداي (2005) ، دراسة Engelberg & Sjoberg (2004) و دراسة جويرج (2008) ، دراسة ثريا السيد عطا الله (2003) ودراسة مارتينز (2000)

فمراقبة الفرد لسلوكياته وتنظيم انفعالاته والتحكم في عواطفه بحيث يراعي فيها التعامل الفعال مع ذاته ومع غيره، فهذه المهارات الوجدانية والسمات الانفعالية تعبر عن نكائه الوجداني ، فهي القوة الكامنة التي تساعده على التعبير عن ذاته ومواجهة تحديات الحياة بفعالية والتكيف مع خبراتها الجديدة والتوافق معها، كما أنها تشعره بكفاءته النفسية والاجتماعية

وتؤكد القطان ( 2005 ) على أن الأفراد ذوي القدرة على تنظيم انفعالاتهم أقل احتمالاً للتعرض للاضطرابات النفسية ومن ثم أكثر توافقاً.

وان زيادة وعي الفرد لنقاط قوته وضعفه يسمح له بتصحيح أعماله وتغيير سلوكياته ليصبح أكثر فاعلية ،وتعدّ المهارات الاجتماعية من العناصر المهمة التي تحدد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به ، والتي تعدّ في حالة اتصاف الفرد بها من ركائز التوافق النفسي على المستوى الشخصي والمجتمعي.

ومن أمثلة تلك الدراسات دراسة ريف Ryff التي كان من نتائجها أن أفلاذ العينة التي اتسمت بالذكاء الوجداني كانوا يتمتعون بضبط انفعالاتهم، ويتكويّن علاقات ناجحة مع الآخرين، وكانوا يتصفون بالحب والتسامح والتحمل والنضج والتوافق النفسي الاجتماعي (6)

و يمكن تفسير ذلك الى ما يتمتع به العينة من علم وثقافة والقدرة على التقدير والتعبير عن العواطف ومن ثم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية جيدة وقدرة على مواجهة الضغوط، هاته المهارات كفيلة لتحقيق قدر من التوافق النفسي والاجتماعي .

ومن ثم نقبل فرضية البحث التي تنص على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء العاطفي والتوافق النفسي الاجتماعي.

#### - عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه توجد فروق في الذكاء العاطفي تبعاً لمتغير الجنس. وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم الاعتماد على المعالجة الإحصائية T test لدلالة الفروق، حيث تحصلنا على النتائج التالية:

المتغير المقياس	الاناث ن = 44		الذكور ن = 66		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الذكاء العاطفي	355.06	37.81	356.07	39.84	0.13	0.05 غير دالة

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم ( 02) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي تبعاً لمتغير الجنس ، حيث بلغت قيمة ت (0.13) عند مستوى الدلالة (0.05)، بمعنى أن الفروق غير دالة إحصائياً، حيث تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه بعض نتائج الدراسات كنتائج دراسة علي خرف الله (2013) ودراسة عوجة (2002) ، و دراسة أنس الطيب الحسين رابع (2011) ، وتفسر هاته النتيجة الى أن الذكاء الوجداني متعلم ومكتسب وذلك بواسطة التدريب والتعلم وبمساعدة مؤسسات المجتمع عموماً ، ولكون أفراد العينة من مجتمع وثقافة واحدة .

وهي تختلف مع دراسة جوبرج (Joberg 2001) ودراسة أحمد علوان (2010) وجاءت الفروق لصالح الاناث ،وهنا راجع الى طبيعة التنشئة الأسرية بتربية الاناث كضرورة الاتزان الانفعالي والتصرف بهدوء واللباقة مع الاخرين وجميعهما أبعاد للذكاء العاطفي (7)

وتختلف كذلك مع دراسة بشير معمريّة (2008) الذي أكد على وجود فروق بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وتختلف من حيث الأبعاد(8)

فتؤكد بعض التفسيرات النظرية المقدمة بشأن دور عامل الجنس في اختلاف الذكاء العاطفي وهذا ما ينقله كل من براكت وسالوفي عن ما توصل اليه كل من جار وآخرون أن النساء أعلى في معدلات الذكاء العاطفي مقارنة بالرجال، ذلك أن المناطق الدماغية ذات الصلة بالذكاء العاطفي أكثر نمو لدى النساء(9) كما وجد أن النساء يتفوقن في المهارات البيئشخصية ، التعاطف ، المسؤولية الاجتماعية ، إدارة الانفعالات وكذا التكيفية . لكن هن أقل اقتدار على مقاومة الضغوط مثل ما توصل إلى ذلك بوياتيز وسالا.

وقد توصل ماتسيموتو إلى نتيجة مفادها أن الرجال أكثر قدرة على إخفاء وقع المفاجأة و الخوف ، في حين أن النساء يملكن قدرة على السيطرة على الشعور بالازدراء و الاشمئزاز و الغضب .و أن النساء يملن أكثر من الرجال إلى إظهار انفعالاتهن فيما عدا الغضب فالرجال يعبرون عن غضبهم أكثر من النساء . ومن ثم نرفض الفرضية التي تنص على أنه يوجد فروق في الذكاء العاطفي تبعاً لمتغير الجنس.

## خاتمة :

عندما يصل الباحث إلى نهاية بحثه ينتقل الباحث إلى مرحلة تقييم عمله، وإلقاء نظرة على ما حقق وما لم يحقق، فانطلاقاً من هدف دراستنا الأساسي هو محاولة معرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق ال نفسي الاجتماعي لدى عينة الدراسة، وقد توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الذكاء العاطفي و التوافق النفسي الاجتماعي، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء العاطفي تبعاً لمتغير الجنس.

وعلى ضوء النتائج المتصل لها نقترح ما يلي:

- ان تعقد الحياة وخاصة في الحضر وارتفاع نسبة الطلاق باطراد يستدعيان ضرورة تدريب الأزواج على فهم حاجات الآخر، والتدريب على مهارات التواصل لحل الخلافات أثناء الحياة الزوجية.
- توفير الارشاد الزوجي (العائلي) على مستوى مؤسسات حكومية ستمكن الأسر من اكتساب اليات تساعدهم على تحقيق الاستقرار العائلي والتوافق وتربية أطفال متوافقين نفسيا واجتماعيا، كما يساعد الشباب المقبل على الزواج على اكتساب مهارات الاختيار المناسب للشريك واتخاذ القرارات المرتبطة بالزواج وتكاليفه.
- محاولة اجراء دراسات في الموضوع في باقي مناطق الجزائر، فما البحث الحالي إلا خطوة أولى في دراسة الذكاء العاطفي الذي مازال على المستوى العالمي مجالاً بكرًا .
- اقامة ندوات و دورات تدريبية في الذكاء العاطفي للمقبلين على الزواج والأفراد عموماً .

## المراجع:

1. جولمان, دانيال.,(2000).*الذكاء الانفعالي*. ترجمة: ليلى الجبالي (العدد 262). الكويت: سلسلة عالم المعرفة.ص 45
2. القران الكريم
3. العبدلي ,سعد(. (2008).*الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزوجي لدى عينة المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة*.رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية التربية ,جامعة أم القرى. ص 87
4. مبيض,مأمون.( 2003 ). *الذكاء العاطفي والصحة العاطفية*. (ب ط), لبنان:المكتب الاسلامي. ص36
5. مومن بكوش الجموعي . 'القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي '. ماجستير .جامعة بسكرة. 2013.ص108
6. خرف الله,علي.( 2013). *نوعية العلاقة الزوجية وعلاقتها بمهارات الذكاء العاطفي*.رسالة دكتوراه,جامعة باتنة. ص 255
7. العلوان ,احمد.( 2011).*الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطالب*. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*, مجلد 7, (العدد 2), 125 144
8. معمريه ,بشير.(2009). *دراسات نفسية في الذكاء الوجداني*. (الجزء 3).الجزائر:المكتبة العصرية. ص91
9. خرف الله ، مرجع سابق ، ص 266